

سراج المصطفى

حماس وأوباما وإيران

حازم مبيضين

أخيراً وبشكل سافر أعلنت حركة حماس، على لسان رئيس الحكومة المقالة في غزة، أنها تنتظر حواراً مع الإدارة الأميركية، وترجع واشنطن خلاله شعار التغيير إلى أفعال، وتتخلى عن ما وصفته بالمواقف التي سببت المعاناة للشعب الفلسطيني على مدار ستة عقود. وفي الوقت نفسه رحبت بالانفتاح الأوروبي عليها، ووصفته بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح، ودعت إلى تطوير تلك الاتصالات واتخاذ قرارات جريئة تتمثل في رفع الحركة الاصولية عن قائمة المنظمات الإرهابية، غير أن وزيراً في حكومة هنية نفسها نفى وجود أي اتصالات مع الإدارة الأميركية، وانتقد احتياض واشنطن لإسرائيل ووصفه بأنه ظالم.

جاء ذلك في وقت أعلن فيه رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يستخدم لغة جديدة في العلاقات مع الشرق الأوسط، وإن اتخاذ مبادرة رسمية أميركية تجاه حماس مسألة وقت، والتحدي بالنسبة للجميع هو أن يكون ذلك مقدمة لتغيير حقيقي في السياسات الأميركية والأوروبية، ولم ينس مشعل التأكيد على أن القوى العظمى تحتاج حركته لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وأن ثقل حماس في المشكلة الفلسطينية يأتي من جذورها الضاربة في المجتمع وتشد السكان الذين صوتوا لحماس سيفعلون ذلك مجدداً.

واللافت أن هذه التصريحات انطلقت بعد رسالة حسن النيات الموجهة من الرئيس الأميركي للقيادة الإيرانية، التي يعرض فيها إقامة علاقات أفضل مع إيران، وبما يعني أن حماس ربطت مصيرها نهائياً بمصير القيادة الإيرانية الحديثة، وتسعى لربط القضية الفلسطينية بمصير دولة مهددة بالحرب من العالم الغربي، على خلفية سعيها لامتلاك أسلحة نووية تصاعف المخاطر التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط.

معروف أن الحركة كانت قد طالبت في رسالة سلمتها لرئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي السيناتور جون كيري، الإدارة الأميركية الجديدة بالوفاء بوعود التغيير التي تعهدت بها، إضافة لدراسة العلاقات مع إسرائيل التي تواصل احتلال الأراضي الفلسطينية وتضرب كل آمال الحياة فيها، وحملت الرسالة رؤية حكومة هنية المسالمة للعلاقة

بين الجانبين الفلسطيني والأميركي، مجددة استعدادها لاتفاق تهدئة طويل الأمد مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإنهاء الاحتلال فيها لكننا نعرف أيضاً، أن إدارة أوباما تربط التغيير الذي وعدت به إذا التزمت حماس بجهود إنجاح اتفاق التهدئة ومنع إطلاق الصواريخ محلية الصنع على إسرائيل. بالطبع لا يمكن لعراق أن يأخذ على حماس توجيهها لبناء علاقة مع الإدارة الأميركية، لكن ما يؤخذ عليها أنها تنشط في ذلك تساوفا مع التحسن المتظر في علاقة واشنطن بـ طهران، وأنها ما تزال تأخذ على السلطة الفلسطينية حسن علاقاتها مع الولايات المتحدة، وكان ماترحمه على غيرها لتحلله نفسها، وفي هذا دليل واضح أن الهدف هو بسط سيطرة حماس على الأراضي الفلسطينية، وإنهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية، إن وجدت إلى ذلك سيلاً، لكن حماس تتجاهل لا يمكن لعراق أن يأخذ على حماس توجيهها لبناء علاقة مع الإدارة الأميركية، لكن ما يؤخذ عليها أنها تنشط في ذلك تساوفا مع التحسن المتظر في علاقة واشنطن بـ طهران، وأنها ما تزال تأخذ على السلطة الفلسطينية حسن علاقاتها مع الولايات المتحدة، وكان ماترحمه على غيرها لتحلله نفسها، وفي هذا دليل واضح أن الهدف هو بسط سيطرة حماس على الأراضي الفلسطينية، وإنهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية، إن وجدت إلى ذلك سيلاً، لكن حماس تتجاهل أن ارتباطها بالسياسات الإيرانية يقلل من هامش تحركها في الساحة العربية، التي تنظر إلى سياسات طهران على أنها توسعية، وتستند إلى فتاوات منهجية وإلى مصالح الدولة الفارسية قبل وبعد كل المصالح الأخرى.

تملك حماس حق التعاون والتنظيم والتقارب والتنسيق مع أية جهة تريد، بما في ذلك إيران، لكنها بالتأكيد لا تملك رهن القضية الفلسطينية بمواقف قيادة الثورة الإسلامية في قم، ولاتملك المزادة على الآخرين، بينما هي تسعى للقيام بما قاموا به فقط لتتمكن من الحلول محلهم، وأخذ أوارهم.

البشير يصل أسمره، متحدياً، مذكرة التوفيق

أسمره / اف ب

وصل الرئيس السوداني عمر البشير إلى أسمره أمس الإثنين في أول زيارة رسمية إلى الخارج منذ إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة التوقيف بحق في الرابع من آذار كما قال وزير الإعلام علي عبده وكوالة فرانس برس.

وقال وزير الإعلام والناطق باسم الحكومة

أخبرين أدينوا بالسعي للتعاون مع المخابرات الإسرائيلية.

وصاح بسام الحيدري حين نطق القاضي محسن

إعدام يماني والسجن لاثنين أدينوا بالتجسس لإسرائيل

صنعا / الوكالات

أصدرت محكمة يمنية أمس الإثنين حكماً بالإعدام على اسلامي والسجن لاثنين آخرين أدينوا بالسعي للتعاون مع المخابرات الإسرائيلية.

وصاح بسام الحيدري حين نطق القاضي محسن

مع اقتراب تشكيل الحكومة

اتفاق تحالف بين نتانياهو وحزب شاس المتشدد

القدس / اف ب

اعلن حزب شاس الديني المتشدد انه متصل ليل الأحد / الإثنين إلى اتفاق تحالف مع حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتانياهو.

وحصل شاس على وعد بربيع حائث وزارية بينها الداخلية والسكان والديانات.

كما حصل الحزب الديني الذي يتنغل احد عشر مقعداً في البرلمان (من اصل ١٢٠) على زيادة كبيرة في الاعانات العائلية خلال ثلاث سنوات، كان يطالب بها.

وهو ثاني اتفاق تحالف يوقعه الليكود بعد افاقته مع حزب اسرائيل بيتنا اليميني المتطرف العلماني الذي يشغل ١٥ مقعداً في الكنيست. وبموجب هذا الاتفاق سيحصل اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه افيدور ليرمان على حائث الامن الداخلي والبنى التحتية والسياحة واستيعاب المهاجرين.

في الوقت نفسه، يتكف الليكود جهود لاقناع حزب العمل (يسار الوسط) بالانضمام الى الحكومة المقبلة برئاسة نتانياهو.

والتقى وفد من حزب العمل اختاره زعيم الحزب اليهود باراك الذي يؤيد المشاركة في الحكومة، امس ممثلين لليكود، حتى قبل ان يوافق الحزب على هذه الخطوة.

ويهدف اللقاء الى ابرام اتفاق مشترك في حكومة نتانياهو اليوم الثلاثاء، ليتمكن من عرضه على مؤتمر الحزب الذي سيعقد بعد ظهر غد. وهذا المؤتمر الذي يضم ١٤٦٠ عضواً منقسم جدا حول هذه المسألة ويفترض ان يبت فيها في دورة

استثنائية، بينما يتهم المعارضون للمشاركة ببارك بالعمل لمصلحته الشخصية وتقويض مصداقية امس الإثنين.

وحسب المهلة المحددة في القانون، يفترض ان يشكل نتانياهو حكومته في موعد اقصاه الثالث من نيسان ليحصل على موافقة البرلمان.

من جهة اخرى حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتهية ولايته يهود اولمرت من مخاطر عزل اسرائيل على الساحة الدولية في حال واصل

إيران تضع شروطاً للعلاقات مع أمريكا

طهران / الوكالات

ردت إيران على عرض الرئيس الأميركي باراك أوباما تحسين العلاقات ومطالبة واشنطن بتغيير سياساتها غير انها لم تغلق الباب امام إمكانية تحسين العلاقات. وقال محمد ماراندي الأستاذ بجامعة طهران إن إيران تريد ان تظهر الولايات المتحدة تغيراً ملموساً في سلوكها بشأنها من خلال خطوات من بينها على سبيل المثال الافراج عن الاصول المجمدة ولكن طهران لا تتابع سياسة «العداء الزلي».

وقال ماراندي الذي يرأس قسم دراسات امريكا الشمالية في الجامعة «اعتقد انهم (القيادة الإيرانية) مستعدون تماما لتحسين العلاقات اذا كان الأميركيون جادين».

بدء المحاكمة في هجمات مومباي ومسح يقول انه من باكستان

نيودلهي / الوكالات

قال ضابط كبير في الشرطة الهندية ان الرجل الذي يعتقد أنه الناجي الوحيد من المسلحين الذين نفذوا هجمات على مدينة مومباي العام

الماضي أبلغ محكمة هندية امس الإثنين انه من باكستان وانه يريد مساعدة قانونية.

وفي شباط وجهت الشرطة اتهامات رسمية لمحمد أجمل قصاب «بشن

جهاز المخابرات الإسرائيلي.

وقال علوان في حديثيات للحكم ان المحكمة رأته ان الالدة يعتد بها وان التهم التي ساقتها الادعاء صحيحة.

واعتبر قادة اميركيون انه من الضروري ارسال ٣٠ الف جندي اضافي لحرار تقدم في المواجهة في بعض انحاء افغانستان. لكن بعض المحللين يحذرون من العرق في وضع مشابه لحرب فيتنام في بلد مناهض تاريخياً للاجانب.

وحدد اوباما المهمة الاميركية في افغانستان بانها «التأكد من ان القاعدة لا يمكنها مهاجمة الولايات المتحدة والمصالح الاميركية وحلفائنا. تلك هي ابرز اولوياتنا».

وقال عصام بيذه الاوروبية، قد يكون هناك سلسلة من الامور التي يجب ان تقوم بها،

أوباما يعد خطة استراتيجية للخروج من أفغانستان

واشنطن / اف ب

قالت تقارير صحيفة امس ان الرئيس الأميركي باراك أوباما أكد بأنه يجب ان يكون لدى الولايات المتحدة «استراتيجية للخروج» من افغانستان حتى وهي تقوم بتوسيع جهودها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية لمواجهة تمرد طالبان.

وقال أوباما في مقابلة تلفزيونية الأحد ضمن برنامج «٦٠ دقيقة»، «ما نسعى اليه هو استراتيجية شاملة».

واضاف «يجب ان يكون هناك استراتيجية للخروج، يجب ان يكون هناك شعور بان هذا الوضع لا يشكل تورطاً دائماً، وتأتي تعليقات أوباما فيما يعد استراتيجية جديدة لافغانستان لمواجهة ارتفاع أعمال العنف التي انارت تسؤلات حول مدى فعالية الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة منذ سبع سنوات لارساء الديموقراطية في هذا البلد.

وقال أوباما ان قرار ارسال ١٧ الف جندي

موضحاً «يجب ان نعزز القدرات الاقتصادية في افغانستان، وان نضعف جهودنا الدبلوماسية في باكستان».

واضاف «قد نضطر لاعتماد مقاربة دبلوماسية اوسع اقليمياً. قد نضطر للقيام بتسويق أكثر فاعلية مع حلفائنا، لكن لا يمكننا تحويل انظارنا عن مهمتنا الاساسية».

وقال ان المهمة هي نفسها التي قررتها الولايات المتحدة حين دخلت الى افغانستان بعد اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١ مشيراً الى ان التخطيط لاعمال عنف ضد مواطنين اميركيين «هو امر لا يمكننا التسامح معه».

ويتوقع ان تركز الاستراتيجية على توسيع كبير للقوات الامنية الافغانية مع التقارب مع متطرفين «معتدلين» وزيادة المساعدات المدنية واعتماد دبلوماسية واعدة في انحاء المنطقة.

وبعض القوات ستكون الاشراف على تجنيد وتدريب عناصر أكثر من الجيش والشرطة الافغانيين لان الادارة الاميركية تراهن على توليها من احد الايام المهام الامنية.

ويتوقع من المدنيين، من الخبراء الزراعيين الى المهندسين، ان يعززوا عمل الحكومة المحلية والقيادة القبلية لان المسؤولين الغربيين يتخوفون من الاعتماد بشكل اساسي على حكومة كابول الضعيفة التي يسودها الفساد.

وقد ظهرت الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية تدريجياً في بيانات حكومية وتقارير اعلامية فيما يحضر أوباما لعرصتها خلال قمة حلف شمال الأطلسي في نيسان حيث سيدعو الحلفاء الأوروبيين إلى تقديم مساعدة إضافية.

وبعدما اعطى مثالا على العراق، قال أوباما انه يؤيد اجراء محادثات مع عناصر من المتمردين الافغاني على امل عزل القيادة المتشددة المتحالفة مع القاعدة.

ويحذر مراقبون من ان محاولة استمالة بعض المتمردين لن تنجح الا اذا حققت القوات الاميركية والافغانية مكاسب في المعركة ضد طالبان.



توقيع اعلان للتعاون المشترك بين اوكرانيا والوفد الفوضيية الاوروبية

سفينة يابانية تجو من قرصنة

الصومال

طوكيو / الوكالات

اعلنت شركة «ميسوي او اس كاي لاينز» البحرية امس الإثنين ان سفينة يابانية تنقل سيارات مستعملة هوجمت من قبل قرصنة قبالة سواحل الصومال لكنها نجحت في الافلات منهم.

وقالت اكبر شركة للشحن البحري في اليابان ان سفينتها «جاسمين امس» التي ترفع علم جزر كايمان تعرضت لاطلاق نار من زورقين بعد ظهر الأحد على بعد حوالي ٩٠٠ كلم شرق السواحل الصومالية.

وقالت الشركة في بيان ان الهجوم لم يؤد الى وقوع ضحايا لكن السفينة التي تنقل ٢٧٧ سيارة مستعملة تعرضت لاضرار في هيكلها وتناثر الزجاج في قمرة القبطان.

واضافت «زادت سفينتنا من سرعتها لمدة حوالي اربعين دقيقة»، لافلات من القرصنة. ويأتي هذا الحادث بعد نحو اسبوع على توجة مدمرتين يابانيتين الى الصومال حيث ستقومان بحماية السفن اليابانية او التي لها علاقة باليابان.

وتنقل كل من السفينتين الحربيتين اللتين ستضمّان الى السفن الاميركية والاوربية والصينية المنتشرة في المنطقة، مروحيتين استطلاعيتين وزورقين سريعين ونحو ٤٠٠ جندي وعصير من خفر السواحل.

وقد تكون هذه المهمة اول مناسبة للجنود اليابانيين لاستخدام اسلحتهم في الخارج منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ويصن الدستور السلمي الياباني الذي تم تبنيه بعد الهزيمة في ١٩٤٥ على عدم استخدام قوات الدفاع الذاتي اسلحتها الا في حال تعرض اليابان او الرعايا اليابانيين لهجوم.

ويصن مشروع قانون عرض على البرلمان الياباني على السماح للمدمرتين بفتح النار بعد اطلاق عدة عبارات تحذيرية على سفن القرصنة التي تقرب من السفن الاجنبية.

انفجار قبليتين جنوبي تايلاند

اف ب

تكرت السلطات المحلية ان احد عشر شخصاً جرحوا في انفجار قبليتين امس الإثنين جنوبي تايلاند المسلم الذي يشهد تصاعد في التمرد الانفصالي منذ خمس سنوات. وانفجرت القبلة الاولى فجر امس في سوق في اقليم نارائثوات وات الى جرح عشرة اشخاص بينهم شرطيان. وبعد ذلك انفجر في المنطقة نفسها طرد مفخخ امام مقهى ادى الى جرح شخص واحد.

وقال مسؤولون محليون ان القبليتين فجرتا بواسطة هواتف نقالة. وقتل اكثر من ٣٦٠٠ شخص في اعمال العنف التي تضرب منذ كانون الثاني ٢٠٠٤ الاقاليم الثلاثة الواقعة في أقصى جنوب تايلاند حيث غالبية السكان من المسلمين، خلافا لسكان المملكة الذين يدين معظمهم بالبوذية.

وكانت هذه المنطقة سلمة تمتع بحكم ذاتي قبل ان تضهما تايلاند منذ اكثر من قرن.

تحطم طائرة شحن قرب طوكيو

ومقتل طاقمها

اف ب

تحطمت طائرة شحن تابعة لمجموعة البريد السريع الاميركية «فيديكس» صباح امس الإثنين في مطار ناريتا الدولي قرب طوكيو الذي كانت تضربه رياح عنيفة، مما ادى الى مقتل طيارها الإثنين.

وكان الطياران وهما اميركيان، الطاقم الوحيد في طائرة الشحن وهي من طراز «ماكونيل دوغلاس ام دي-١١». وكانت تقوم برحلة من كانتون (جنوب الصين). واكد احد المتحدثين باسم ناريتا انه اخضر حادث طائرة يشهده المطار منذ قفحه في ١٩٧٨.

وفي الوقت الراهن يصف القائد الاميركي في افغانستان الجنرال ديفيد ماكيرنان الحرب على انها «تراوح مكانها».

وحتى وان سار كل شيء كما هو مخطط له في افغانستان فان كبار المسؤولين يقولون ان مفتاح حل النزاع موجود على الحدود مع باكستان.

وينشط عناصر طالبان والاسلاميون المتحالفون معهم بما يشمل القاعدة انطلاقاً من المناطق القبلية في شمال غربي باكستان وفي وادي سوات برغم الدعوات المتكررة التي توجهها واشنطن لاسلام اباد لوقف هذه الانشطة.

وقال أوباما «طالما هناك ملاتدات أمنية في هذه المناطق الحدودية الخارجية عن سيطرة الحكومة الباكستانية، سيبقى هناك خروق على الجانب الافغاني من الحدود».

ويتوقع ان تشمل جهود أوباما الدبلوماسية الاقليمية الهند على امل خفض التوتر مع باكستان كما قد تشمل إيران التي عارضت في